

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

ونصرف المجال للأسئلة كان في اسئلة ولا نمشي؟ لعل الله امر بالاحسان. نعم الاسلام منه واجب والاحسان على سبيل العدل على سبيل الفضل ان الله يأمر بالعدل والاحسان العدل واجب والاحسان فضل - [00:00:16](#)

نعم شيخنا بارك الله فيك اذا قلنا ان الله تبارك وتعالى اخبر بعفوه عن شاب فان اذا قال قائل رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان حاله يخبر بانه عفا عن ذلك - [00:00:39](#)

لقد جاء عزيز معاليكم. طيب ايضا عفوه صلى الله عليه وسلم عن بعض الصحابة. عن بعض الذين سبوه. نعم تكون شريعة؟ لا لا هذه قضايا اعياد ولهذا لم يعفو عن عبد الله بن الخطاب - [00:00:52](#)

ابتلى بالخطر كان اسلم ثم ارتد وجعل جالسين تغنيان به جاء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفي فتح مكة تعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه نعم الحد يكون لولي الامر - [00:01:10](#)

اقامة الحد. نعم نعم نعم هذا ليس بحد هذا حد خاص في قضية خاصة كل انسان يجد مثل والعياذ بالله رجل على امرأته فله ان يقتله لكن لاحظ ان ان وراءك قضاء - [00:01:28](#)

وهو ان تطالب باثبات هذا نعم نعم. الله يبارك فيك يا شيخ بالنسبة لايداع الحيوان يا شيخ. متى الانسان يعني يقتل هذا الحيوان اذا اذى؟ هل ما عنده عرفا انه اذا اجي؟ اي نعم. اي نعم - [00:01:52](#)

من الايذاء انه مثلا يأكل لحم او يشرب اللبن او ينجس المكان او يكون الاصوات مزعجة انواع كثيرة من الاذى نعم اثابكم الله. بالنسبة للذي سب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فقتله في نفس الوقت. كيف؟ كيف؟ اذا سب رجل رسول الله - [00:02:11](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان معه رجل اخر فقتله فماذا عن الذي قتله؟ ليس عليه شيء الا انه اعتدى من جهة حق ولي الامر لكن هذه النفس غير معصومة - [00:02:37](#)

غير معصومة لانه سب الرسول ولكن كما قلنا للاخ يبقى اثبات هذا فاذا لم يثبت قتل القاصر والا لكان كل واحد يقتل شخصا ويقول سب الرسول نعم انا ابطلت من هو؟ ايش؟ ايش؟ الضيف. ترى القائم من القادم من السفر اما مقيم في البلد ويبقى كم يوم. واذا لم يكرم - [00:02:51](#)

فهلا يجوز ان يأخذ من المال يعني سرقة؟ سرقة الضيف اذا نزل ضيفا على الانسان ولم يكرمه يعني لم يعطي حق الضيافة فله ان يأخذ من ماله بقدر الضيافة فقط - [00:03:17](#)

ما لم يكن فتنة فان كان فتنة فلا من هو المقيم ام اللي قادم من السوء؟ لا القادم قادم من السفر نعم؟ كم يوم يقول؟ الضيافة يوم وليلة هذا الواجب - [00:03:37](#)

والاكل ثلاثة ايام ايش ايش الحديث نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قتل تفاح ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وان يحل احدكم سفرته وان يريح ذبيحته. رواه مسلم - [00:03:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد ابن كتابه ها ما المسلم ما يكون في اول صف لكن هذي لما وجدت اتسمحون له ان يكون في صف - [00:04:20](#)

الطلاب وهو مستمتع نعم هذه المرأة ولا تعود الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اه لماذا اوصى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا الرجل لما قال اوصني قال لا تغضب مع ان هناك شيء

يريد ان يخاطب بما يقتضي الحال. نعم وهذا الرجل قال النبي اسمع فلذلك صحبه كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم شعر بانه غضوب فاوصاه الا يغضب بارك الله فيك. طيب - 00:05:05

هل في الحديث ما يدل على تكرار السؤال فيصل هل في الحديث ما يدل على تكرار السؤال؟ نعم كيف تردد مرارا تردد مرارا قال لها طيب لماذا قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:05:24

سعد من كان فليصم خيرا نعم ولان الكلام لكن لماذا علق هذا في الايمان بالله واليوم الآخر لان الايمان او لمعرفته من باب الحد. نعم من باب الحث والزجر ايضا. يعني الذي ايمانه صادق - 00:05:51

فسوف ايش فسوف يفعلها يقول خيرا او ليصمت. القول الخير عبد الله. القول خير نعم اسمع الخير في ذاته خير في ذاته والثاني خير لغيره. المثال الاول مثل التسبيح والتحميد والامر بالمعروف. نعم - 00:06:21

تمام المثال الثاني ليس خيرا في ذاته لكن بادخال السرور والانسى ان يكون كلامه في نفسه ليس خيرا لكنه ساقه من اجل ادخال السرور والانس على اخوانه طيب اكرام الجار كيف يكون - 00:06:47

الدور يكون اولاً بالتبشيش اليه عند اللقاء وبان يكرم في الدار ان كان يحتاج الى طعام فيطعم وان كان يحتاج الى مبيت نجعله آآ ينوم ويبيت في في الدار لكن هل له حد شرعي - 00:07:08

او راجع للعرف يا رجال عوف ما عد اكراما فهو اكرام وما لا فليس باكرام. طيب هل هذا الحديث صالح؟ يدل على ان الاسلام يريد من الامة ان تتكاتف وتتعارف وتتألف - 00:07:30

نعم لا شك انه يدل على ذلك حتى لا تتفرق الامة ويكون كل جار لا يعرف جاره. طيب بخلاف الامم نعم فان الرجل لا يعرف جاره بل ربما لا يعرف اولاده اذا كبروا اظنهم اذا بلغوا خمس ثماني عشر سنة - 00:07:52

انفصل بعضهم عن بعض قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء نعم ها ما معنى كتب السنة كل شيء يعني جعله في في كل شيء - 00:08:16

طيب حتى في الذبيحة وفي القتلة نعم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضى رأسه بين حجرين تمام؟ طيب اذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة محمول ما الفرق بين القتلى والذبحة - 00:08:39

يبحثون بالسكين لا الذبحة في ما يؤكلها طيب والقسمة فيما لا يكفي طيب اذا قال قائل سكت عن النحو بسم الله لا ما يشيع نعم لان الغالب الذبح اذ ان النحر لا يكون الا في الابل. وكم يذبح من بهائم - 00:09:04

ما لا يحصيه الا الله عز وجل ادناسا وانواعا وافرادا طيب اه حنا كملنا الحديث ولا لا ناس فوائد طيب الفوائد من فوائد هذا الحديث ان الله عز وجل له الامر واليه الشكر - 00:09:40

لقوله ان الله كتب الاحسان وكتابة الله تعالى نوعان كتابا قدرية وكتابه الشرعية الكتابة القدرية لا بد ان تقال والكتابة الشرعية قد تقع من بني ادم وقد لا تقع المثال الاول قول الله تعالى - 00:10:02

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذه كتابة قدرية والمثال الثاني قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب كتابا شرعيا او قدرية - 00:10:30

شرعية وقوله وهو كفر لكم يجب ان تعلموا ان الظمير في قوله وهو يعود على القتال وليس يعود على الكتاب لان الصحابة لا يمكن ان يكرهوا فريضة الله لكن يكرهون القتل - 00:10:51

ويقاتلون فيقتلون ويفقتلون وفرق بين ان يكره الانسان حكم الله او يكره المحكوم به افهتتم؟ طيب ومن ذلك ايضا من الكتاب الشرعية يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي كتب شرعا - 00:11:08

من فوائد هذا الحديث ان الاحسان شامل في كل شيء كل شيء يمكن فيه الاحسان لقوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء ومن فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بظرب الامثال - 00:11:34

لان نعم لان الاملثة تقرب المعاني في قوله اذا قتلتم واذا ذبحتم ومن فوائد هذا الحديث وجوب احسان القتلى او القتلى القتل لان هذا وصف للهيئة لا للفعل طيب احسان القتلة بماذا يكون - [00:11:58](#)

قلنا ان احسان القتلة على القول الراجح هو اتباع الشرع فيها سواء كانت اصعب او اسهل افهمتم هذا؟ على هذا التقدير لا يرد علينا مسألة الرجل من فوائد هذا الحديث ايضا اه ان نحسن الذبحة - [00:12:28](#)

بان نذبحها على الوجه المشهور وسبق لنا ان الذبح لا بد فيه من شروط اليس كذلك اولاً في الذاكر بان يكون مسلماً او يهودياً او نصرانياً فان كان وثنياً لم تحل ذبيحته - [00:12:56](#)

وان كان مرتداً لم تحل ذبيحته وعلى هذا فتارك الصلاة لا تحل ذبيحة لماذا لانه ليس مسلماً ولا يهودياً ولا نصرانياً فاذا قال قائل ما هو الدليل على ان ذبيحة اليهودي والنصراني حلال؟ فالجوار. قول الله عز وجل وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم - [00:13:22](#)

وطعامكم حل له قال ابن عباس طعامهم ما ما ذبحوه طعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامه وطعامكم حل له فهذا شرط اهلية الذابح بان يكون ايه مسلماً او يهودياً او نصرانياً - [00:13:49](#)

وان شئت فقل من اجل ان توافق الاية مسلماً او كتابياً طيب والكتابي هو اليهودي والنصراني طيب ثانياً ان تكون الالة مما يباح الذبح بها وهي كل ما انهر الدم - [00:14:21](#)

من حديث او فضة او ذهب او حصى او قصب اي شئ لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكنا ومعنى انهر اي اساله - [00:14:47](#)

فلو ان انسان ذبح بحجر حجر له حد وانهر الدم فالذبيحة حلال الا انه يستثنى شئنا السن والظفر علم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا بقوله اما السن فعظم - [00:15:11](#)

واما الظفر فمدى الحبشة اي سكاكين الحبشة قوله اما السن فعظم اخذ من هذا بعض اهل العلم ان جميع العظام لا تحل الزكاة بها قال لان العلة اعم من المعين - [00:15:41](#)

اعم من المعين وهو المعلوم لانه لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتصر على السن لقال اما السن ايش؟ حسن لكن قال اما السن فعظم فالعلة اعم وعلى هذا فجميع العظام لا تحل التلبية بها - [00:16:05](#)

انت فاهم الاخ والحكمة واضحة لان العظم ان كان من ميتة فلا يصح ان ان يذكى به. لان التذكية تطهير والميتة نجسة وان كان العظم من طاهرة كعظم الشاة المزكاة - [00:16:26](#)

فلا تحل التذكية به لان العظم عظم المذكاة طعام الجن وطعام الجن والتذكية به يفسى والتذكية به يفسده على الجن. لانه سوف يتلوث بالدم النجس وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال للجن الذين وفدوا عليه قال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تجدونه - [00:16:57](#)

او فر ما يكون لحما اسمعت - [00:17:28](#)